ذلك فتجدُه إِنّـَما كان من أجلِ تقديمهِ الظّـَرفَ الذي هو " إِذْ نبا " على عاملهِ الذي هو " تكونُ " . وأنْ لم يقلْ : فلو تكونُ عن الأهوازِ داري بـَنحوةٍ إِذْ نبا دهرٌ . ثم أنْ قال : " تكونُ " ولم يقلْ : " كان " ثم أنْ نكّـَر " الدهرَ " ولم يقل : " فلو إِذ نبا الدّـَهرُ " ثم أَنْ ساقَ هذا التنكيرَ في جميعِ ما أتى به مِن بعدُ . ثم أنْ قال : " وأُنكِرَ صاحبٌ " ولم يقل : وأنكرتُ صاحباً . لا تـَرى في البيتين الأوّلين شيئاً غيرَ الذي عـَددتُه لك تجعلُه حسناً في النّـَظم وكلّهُ من معاني النّـَحو كما ترى .

وهكذا السّبيل أبداً في كل حُسنٍ ومـَزيّـَةٍ رأيتـَهما قد نُسبا إِلى النظمِ وفضلٍ وشـَرفٍ أُحيلَ فيهما عليه